



تصميم وحدة مقترحة في التربية الموسيقية لرياض الأطفال في ضوء متطلبات المرحلة
العمرية (دراسة تجريبية)

**Designing a Proposed Unit in Musical Education for
Kindergarten in light of the Requirements of the Age
Stage (An Experimental Study)**

د/ نورا فتحي أحمد أحمد حسين

مدرس التربية الموسيقية بقسم رياض الأطفال
كلية التربية جامعة السويس

Nora Fathy Ahmed Ahmed Hussien

**Lecturer of Music Education, Kindergarten Department
Faculty of Education, Suez University**

الاستشهاد المرجعي:

حسين، نورا فتحي أحمد أحمد. (٢٠٢٢). تصميم وحدة مقترحة في التربية
الموسيقية لرياض الأطفال في ضوء متطلبات المرحلة العمرية (دراسة
تجريبية). مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة
بني سويف، ٤ (٧)، ج (٢)، يونيو، ١٢١٦-١٢٤١.

ملخص البحث:

هدف البحث لتحديد المعايير والأسس التي ينبغي أن تتوافر في منهج التربية الموسيقية لرياض الأطفال، وضع مخطط عام للاطار العام للمنهج المقترح للتربية الموسيقية لرياض الأطفال. وقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة ودليل معلمة لوحدة التربية الموسيقية المقترحة. وبلغت عينة البحث (٣٠) طفلاً من أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال بمدرسة أحمد لطفي السيد الرسمية للغات بمحافظة السويس. واستخدمت المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي؛ لملاءمتها لطبيعة البحث بشقيه الوصفي والتجريبي. وكانت أهم النتائج ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والتطبيق البعدي فى بطاقة الملاحظة ككل وأبعادها: (الغناء وحركة الألحان، الإيقاع والتذوق) لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: وحدة التربية الموسيقية المقترحة - رياض الأطفال -متطلبات المرحلة العمرية.

Abstract:

The aim of the research is to determine the criteria and foundations that should be found in the kindergarten musical education curriculum & to set a general outline for the general framework of the proposed curriculum for kindergarten musical education. The researcher prepared a note card and a teacher's guide for the proposed musical education unit. The study sample was (30) children from the second level of kindergarten at Ahmed Lutfi Al-Sayed Official Language School in Suez Governorate. The researcher used the descriptive and experimental approaches, due to their relevance to the nature of the research in both descriptive and experimental terms. The most important results were that there are statistically significant differences at (0.05 0.05) between the average scores of children in the experimental group in the tribal applications and the vertex in the observation card as a whole and its dimensions (singing and melody movement, rhythm and taste) for the benefit of the remote application.

keywords:The proposed unit of musical education –Kindergarten - Requirements of the age stage.

مقدمة:

يمثل الطفل بؤرة إهتمام التربويين والمفكرين والفلاسفة والباحثين والمؤسسات التربوية والتعليمية علي اختلاف مستوياتها من أجل الوصول إلي الطرق المثلي التي من شأنها أن تصل بالطفل إلي المستويات المرجوة والتي تجعل منه في المستقبل مواطناً صالحاً وعضواً فعّالاً في المجتمع بأيسر الطرق وأنجحها والتي تراعي المرحلة العمرية والظروف البيئية لكل نوعية من الأطفال. (حسني جمال نجم، ٢٠٠٠، ٢٩).

حيث أن الروضة تكسب الطفل قدراً من الاستقلالية والاعتماد علي الذات بعيداً عن محيط الأسرة وتقدم الروضة الخبرات التربوية الأساسية التي تحقق نمواً شاملاً للطفل فتتبع المعايير الأساسية لديهم وتكسبهم السلوك الإجتماعي من خلال اللعب والتدريبات والتعليمات التي يستوعبها الطفل من خلال البرامج المتنوعة.

وتتمثل الرعاية التربوية للطفل في الحاقه بمراحل رياض الأطفال التي تؤسسه لانها تعد من أنمي وأخصب المراحل التربوية للطفل وتهيئه للنمو المتكامل نفسياً وذهنياً واجتماعياً للإلتحاق بالمدارس الإبتدائية وتزويد من فرص وخبرات التفاعل الإجتماعي للطفل مع أقرانه من خلال ممارسة البرامج والأنشطة التربوية المختلفة التي توفرها بيئة الروضة. (سهيلة عيد جابر، ٢٠١٧، ٥٥)

ولذلك كان لابد علي المؤسسات التعليمية المتخصصة أن تطور فلسفتها وبرامجها وأساليبها وجميع جوانب العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومادة تعليمية وبيئة تعليمية حتي نتوصل لمنهجية التعليم السليمة لمستقبل تعليمي أفضل ولعل العيب يقع علي عاتق المعلم حيث لم يعد الأمر مجرد تلقين للمعارف والمعلومات وتوجيه قدرة المعلم علي التوجيه " الأمر الذي جعل المعلم إيجابياً ومشاركاً لتحقيق ذاته والأخذ بالمنهج العلمي الآن أصبح ضرورة لا غني عنها في أي مجتمع معاصر يود أن يرتقي ويتقدم والمنهج العلمي الذي نريد الأخذ به هو نتاج التفكير العلمي الذي يبني علي المفاهيم الصحيحة.

والموسيقى تسهم في تنمية النواحي الجسمية والحسية؛ حيث تساعد على تنمية حاسة السمع من خلال تدريب الأذن على التمييز والحكم على المتشابهات الصوتية المختلفة من حيث الحدة والغلظة أو التشابه والاختلاف... الخ، وكذلك تسهم الموسيقى في تنمية التأزر الحركي والعضلي مما يحدث نوعا من التوافق في النشاط الجسمي.

فالمناهج التعليمية في الوقت الحالي تواجه تحديات عديدة منها الانفجار المعرفي الهائل في كافة المجالات والثورة التكنولوجية التي تعتمد علي المعرفة العلمية المتقدمة، والاستخدام الأمثل للمعلومات، والقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة، وينبغي علي خبراء ومصممي المناهج مراعاة هذه التحديات والتصدي لها عند وضع المناهج التعليمية، وتطويرها من أجل إعداد الفرد القادر علي مواكبة التطوير المتسارع، وإستيعابه في مجال تخصصه، من خلال تنمية قدراته ومهاراته في التفكير والتحليل المنطقي، وتوظيف مصادر المعرفة المتاحة في عمليتي التعليم والتعلم، هذا بالإضافة إلى تربيته تربية حديثة تمده بالمعارف والمهارات، وأساليب التفكير اللازمة للحياة في عصر سريع التغيير، وهذا يتطلب من القائمين علي تصميم المناهج وتطويرها وضع تلك التحديات والتغيرات في الاعتبار، واستخدام المداخل المناسبة لمعالجتها في المراحل التعليمية المختلفة سواء علي مستوي التخطيط للمناهج أو علي مستوي تنفيذها. (فوزي الشربيني، عفت الطناوي، ٢٥، ٢٠١١).

ومن هنا نتضح لدينا رؤية احتياج المؤسسات التعليمية للمقومات التكنولوجية لمواجهة ذلك الانفجار المعرفي والتكنولوجي ومتغيراته المستقبلية الذي يواجهها عالمنا التربوي من خلال مؤسساته التعليمية لجعل العالم التربوي في أفضل وأزهي صورة. (Carol, Pamela, Johnson, 2003, p324)

الإحساس بمشكلة البحث:

من خلال واقع الباحثة كعضو هيئة تدريس لاحظت الباحثة أثناء متابعة التدريب الميداني أن التدريس في مرحلة رياض الأطفال يتمثل في تقديم بعض الأغاني فقط مع أداء بعض الحركات والتشكيلات البسيطة دون شرح أو توضيح وأحياناً يطرح السؤال ثم يجيب عليه وذلك يكون دور طفل الروضة وهناك أخطاء شائعة في قدرة الأطفال علي إدراك العلاقات والربط بين المفاهيم ونقص المفاهيم الموسيقية التي يستوعبها أطفال الروضة مثل الشroud وعدم التركيز وعدم الرغبة في الغناء وكثيراً ما يردد الطفل للأغاني مثل البغضاء فقط دون وعي حقيقي بالمادة التعليمية وذلك يكون نتيجة لافتقار المنهج لأسس ومعايير ومتطلبات تستخدمها المعلمة في اختيار الأغاني والأناشيد للأطفال، ولعدم وجود منهج للتربية الموسيقية واضح وثابت لرياض الأطفال جاءت فكرة تصميم وحدة للتربية الموسيقية لرياض الأطفال وفقاً لمتطلبات المرحلة العمرية للطفل باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. وبذلك أيقنت الباحثة أن هناك حاجة ماسة لعمل هذا البحث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

- ما أثر الوحدة المصممة في التربية الموسيقية لرياض الأطفال في ضوء متطلبات المرحلة العمرية ؟
- ما مدى فاعلية التصور المقترح المصمم لوحدة التربية الموسيقية لدي طفل الروضة؟

أهداف البحث:

- (١) تحديد المعايير والأسس التي ينبغي أن تتوفر في وحدة التربية الموسيقية لرياض الأطفال.
- (٢) وضع مخطط عام للاطار العام للوحدة المقترحة للتربية الموسيقية لرياض الأطفال.
- (٣) تصميم وحدة علي أسس علمية باستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس التربية الموسيقية.

أهمية البحث:

- (١) بيان دور الموسيقى كمجال خصب للارتقاء بمستويات التفكير والتطور ضرورة حياتية للارتقاء بالمستقبل وبالمناهج المستقبلية.
- (٢) تحديد بعض بنود التربية الموسيقية الأساسية والمناسبة لطفل مرحلة رياض الأطفال.
- (٣) مساعدة القائمين علي العملية التعليمية من معلمات وباحثات إلي التطرق للبحث عن المناهج الجديدة المستقبلية لتعليم الموسيقى بالاستعانة بالوحدة المصممة كمحتوى يمكن تدريسه لطفل رياض الأطفال.
- (٤) المساهمة في تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجالات الأنشطة والمهارات الموسيقية في رياض الأطفال.
- (٥) التعرف علي الطرق المحببة للأطفال والتي تعمل علي تفجير الطاقات وقدراتهم علي التفكير والابتكار والبناء.
- (٦) طرح مجموعة من الأنشطة الموسيقية التي تفيد القائمين علي تدريس التربية الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال.

أدوات البحث:

- (١) بطاقة ملاحظة. (إعداد الباحثة)
- (٢) دليل معلمة رياض الأطفال لوحدة التربية الموسيقية المقترحة لرياض الأطفال. (إعداد الباحثة)

فروض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظه ككل وأبعادها (الغناء وحركة الألحان، الإيقاع والتذوق) لصالح التطبيق البعدي .

حدود وعينة البحث:

- **مكاني:** تم اختيار عينة البحث (٣٠) طفلاً من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال بمدرسة أحمد لطفي السيد الرسمية للغات بمحافظة السويس، وهي إحدى المدارس التي تقوم الباحثة بالاشراف علي طالبات التربية العملي بها.
- **زماني:** طبقت الوحدة في الفصل الدراسي الاول لعام (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) بواقع (٨) جلسات أي جلسة أسبوعياً وكل جلسة تحتوي علي فترتين بالإضافة إلي جلستين لتطبيق أدوات البحث وموضح ذلك في بند الزمن في تحضير كل درس من دروس الوحدة بجدول رقم (١) وبملحق رقم (٣).
- **موضوعي:** تقديم وحدة تحتوي علي معايير ومتطلبات مستقبلية لمنهج رياض الأطفال في ضوء بنود التربية الموسيقية (استماع وتذوق، غناء، عزف علي آلات الباند الإيقاعية، إيقاع حركي).

منهج البحث:

تستلزم طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي والتجريبي نظراً لملاءمتها لطبيعة البحث بشقيه الوصفي والتجريبي حيث تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي في التأصيل النظري للبحث وجمع المعلومات من خلال الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، واستخدام المنهج التجريبي في تطبيق الوحدة المصممة في ضوء متطلبات المرحلة العمرية.

مصطلحات البحث:

- تصميم الوحدة:

هو اعدادها، وعملية إعداد الوحدة الدراسية تناسب بعملية إعداد المواد التعليمية، وهي في الأساس عملية تربوية تقوم علي مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية.

- التربية الموسيقية :

" اصطلاح يعنى ضمان حدوث نمو من نوع مميز عند الفرد من خلال التمييز والتعبير بلغة النغمات والألحان والإيقاع المدروس وألوان التعبير الموسيقي المختلف التي تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر إلى وضوح الرؤية الفنية التي تصل إلى بناء ووجود شخصية مفكرة ومبدعة " (آمال حسين خليل ، ٢٠٠٨ ، ١٧٩) .

وتعرف الباحثة وحدة التربية الموسيقية المقترحة اجرائياً:

بأنها اعداد وحدة تحتوي علي مجموعة من الدروس الموسيقية في ضوء بنود التربية الموسيقية (استماع وتذوق، غناء، عزف علي آلات الباند الإيقاعية، إيقاع حركي) والممنهجة لتطوير أداء طفل الروضة مستمدة من فلسفة وأهداف ورؤية البحث.

- رياض الأطفال:

هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف في كثير من البلاد بمدارس الحضانة أو مراكز الرعاية النهائية أو رياض الأطفال. (فرماوي محمد فرماوي، حياة المجادي، ٢٠٠٤، ٢١).

وتعرفهم الباحثة اجرائياً: أنهم هم أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال واللذين تتراوح أعمارهم من سن (٥ : ٦) سنوات وهي فئة عينة هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

إن الوحدة الدراسية تعتبر السياق الذي تتم فيه العملية التعليمية التي يتم في ضوئها تحديد الأنشطة التعليمية التي يقوم بها التلميذ حتى يتعلم، وحين يتعلم التلميذ تحدث لديه تغيرات مختلفة فكرياً ووجدانياً وأدائياً. (فتحي علي يونس، ٢٠٠٦، ٢٠).

أسس تصميم الوحدة:

يعتمدُ تصميم الوحدة على مجموعةٍ من الأسس، وهي: (حلمي الوكيل، محمد المفتي، ٣١٦:٣٠١، ٢٠٠٤)، (علي مذكور، ٢٩٩، ٢٠٠١).

- **الأساس الفلسفي:** هو الذي يهدفُ إلى تصميم الوحدة وفقاً للفكر السائد في المجتمع، أو الدولة لذلك من المهم أن يكون المنهج مناسباً لطبيعة الثقافة العامة المرتبطة بالفلسفة الشعبية عند الناس، حتى تكون الوحدة مقبولة، وقابلة للتطبيق.

- **الأساس الاجتماعي:** هو الذي يعكسُ طبيعة مجالات الحياة العامة ضمن محتوى المنهج ومن ثم الوحدة، مثل: القيم الدينية، والعادات، والتقاليد التراثية، والتوجيهات الأخلاقية.

- **الأساس النفسي:** هو الذي يهتمُ بإدراكِ الطبيعة النفسية عند الأطفال، بناءً على دراسة المراحل الدراسية، وتقييم أسلوب تفاعلهم معها، بالاعتماد على استشارة متخصصين في علم النفس التربوي.

- **الأساس المعرفي:** هو الذي يُصمّم الوحدة الدراسية بالاعتماد على مجموعةٍ من المصادر، والمراجع المعرفية التي تُساهم في إثراء محتوى الكتاب المدرسي بمعلوماتٍ كافية حول موضوعاته.

عناصر الوحدة: (محمد الكسباني، ٢٩، ٢٠١٠).

- **الأهداف:** وهي التي ينبغي تحديدها وصياغتها لنتناسب مع حاجات الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.
- **المحتوي:** وهو الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجي تزويد الأطفال بها، وكذا الإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، وأخيراً المهارات التي يراد اكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها.
- **نشاطات التعليم والتعلم:** وهي التي ينبغي أن يمر بها الأطفال داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها تحت إشراف معلمهم، بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.
- **التقويم:** وهو الذي من خلاله يتم التأكد من مدى تحقيق الأهداف الموضوعه منذ البداية للوحدة الدراسية ذاتها.

التربية الموسيقية ودورها في تربية الطفل:

- ترتبط الموسيقى بالطفل إرتباطاً وثيقاً وتتمثل هذه العلاقة في مدى احساس الطفل وتأثره غريزياً بالإيقاع والنغم، وهما الأساس الذي تبني عليه الأنشطة الموسيقية والغنائية في حياة الطفل، ومن أهم مظاهر تلك الروابط: (خيرى الملط، ٢٠٠٦، ١٢)، (شيماء عبد العزيز، ٢٠١١، ٣٨، ٣٧).
- توفير التوازن بين ما تتطلبه المواد الدراسية من مجهود ذهني وبين ما يحتاج إليه الطفل من ترويح وابتكار وإبداع في حياته اليومية.
 - تحقيق النمو الجسمي والعاطفي والفكري والإجتماعي لدي الطفل فهي تنشط عقله وتتنصل بكل جوانب شخصيته.
 - الموسيقى مصدر للإشباع العاطفي فهي تهذب وجدان الطفل وأحاسيسه.

- إقتراب الموسيقي من غرائز الطفل وميوله، كما تتصل بالنفس اتصالاً مباشراً.
- تعمل الموسيقي علي ايجاد نوع من التوازن داخل شخصية الطفل وهو من أهم ما تصبو إليه التربية الحديثة لبناء الفرد في مجتمع سليم.
- وقد أكدت بعض الاتجاهات الحديثة علي أهمية تعليم الموسيقي في سن مبكرة (قد يبدأ بعض الأحيان في مرحلة الروضة (بدء من ٣ سنوات)، كما تؤكد علي أهمية الموسيقي في التنمية الشاملة للطفل، سواء في النواحي العقلية ، الحركية، الانفعالية. (آمال حسين خليل، ٢٠٠٠، ١٦).

حيث أن التعليم المتوازن في التربية الموسيقية يساعد في تطوير وتنمية قدرات الأطفال علي الإبداع حول الموسيقي المسموعة وتقييم الأعمال الموسيقية وفهماها. (Lieberman, Lindsey D, 2010, 9)، فالموسيقي تساعد الطفل علي الانضباط والامتثال للنظام وفهم المعاني المختلفة والتعبير عن مشاعرهم واستمتاعهم بالغناء والحركات الإيقاعية. (سميرة أبو زيد، سحر توفيق نسيم، ٢٠٠٧، ٣٦).

المنطقة الصوتية للأطفال:

تحدد المنطقة الصوتية (المساحة الصوتية) للأطفال بحسب المرحلة العمرية لهم فنجد أنه:

- من سن (الثالثة إلي الرابعة): يكون الطفل قادراً علي أداء خمس درجات صوتية تتحصر بين الدرجتين (ري - لا).
- من سن (الرابعة إلي الخامسة): تزيد المنطقة الصوتية بمقدار درجة صوتية فتصبح ست درجات صوتية أي من (ري - سي).
- من سن (الخامسة إلي السادسة) ثم السابعة: تأخذ المنطقة الصوتية في الاتساع ويمكن الطفل من الغناء فيما بين الدرجتين (ري - ري).

خصائص الطفل في سن الروضة من (٤-٦) سنوات:

يمكن تلخيص الخصائص التي يتميز بها الطفل في هذه المرحلة كما يلي: (انتصار المغاوري، ٢٩، ٢٨، ٢٠١١)، (رغدة خالد شكري، ٨٤، ٨٣، ٢٠٠٨).

(١) الخصائص العقلية:

(الواقعية عند الأطفال، حب الاستطلاع، خصوبة الخيال، الميل إلي التفكير والتركيب) حيث يمكن لهذه الخصائص أن تزيد من تفاعل الطفل واستفادته.

- الواقعية عند الطفل: تتمركز الواقعية عند الطفل حول الذات وتبعد عن الموضوعية عند النظر إلي العالم الخارجي، وذلك لعدم قدرة الطفل علي التمييز بين الموضوعي والذاتي، الأمر الذي يجعله يميل إلي مزج الأحلام بالواقع، وبما أن الطفل متمركز بطبيعته حول ذاته فهو يسقط مشاعره وأحاسيسه المختلفة علي كل ما يراه حوله ويضفي علي الأشياء قدرة خارجية وإن كان لا يراها، والطفل في هذه المرحلة يعتمد علي حواسه وتخيله، كما أنه لا يستطيع إدراك الزمن أو أن الأفعال تتبع تسلسلا زمنيا.

- حب الاستطلاع: الطفل في هذه المرحلة يهتم بمعرفة كل شئ يحيط به، وذلك لأنه يتخيل أن كل شئ يتصل بذاته وله علاقة بها. كما يساعده علي ذلك قدرته علي التعرف علي الأشكال والألوان، كما أنه دائم الحركة ليستطلع ويستكشف الأشياء، الأمر الذي يتطلب تفاعله المستمر مع تلك الأشياء.

- خصوبة الخيال: خيال الطفل يتسم بالخصوبة، والتي تجعله يتجاوز حدود الزمان والمكان الذي يخرج من عالمه الصغير.

- الميل إلي التفكير والتركيب: من خلال حب الطفل للاستطلاع ومعرفة الأشياء من حوله، تنمو لديه الرغبة في فكك تلك الأشياء وإعادة تركيبها.

(٢) الخصائص الإجتماعية والإنفعالية:

- سرعة الاستجابة للمثيرات: لدي الطفل في هذه المرحلة من النمو استعداد كبيراً للاستجابة لمؤثرات البيئة من صوت وحركة ولمس، ويستجيب لها بسرعة ولكن بحركة عشوائية، تحتاج إلي توجيه سليم من خلال أنواع النشاط التربوية الموجهة.
- كثرة الانفعالات وسرعتها: يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة انفعالاته وسرعه غضبه وثورته العارمة التي سرعان ما تنطفئ ليعود مرة أخرى إلي حالته الطبيعية والهدوء والاستقرار.
- شيوع الأنانية: من المعروف أن الطفل في هذه المرحلة يكون متمركزاً حول ذاته ولا يهتم إلا بإشباع حاجاته ويحاول جذب انتباه واهتمام الآخرين.
- التقليد والمحاكاة: من أهم ما يميز هذه المرحلة ميل الطفل إلي التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين، وتصرفاتهم وأعمالهم وأقوالهم، وهذا التقليد يكسب الطفل مهارات وقدرات عقلية.

(٣) الخصائص الجسمية: (عزه خليل عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ١٢٨)

- سرعة النمو الجسمي والحركي: ينمو الطفل في هذه المرحلة بسرعة، وتقوم سرعة نموه في فترات النمو التالية، وهذا يجعله سريع الحركة والنشاط والحيوية وسريع الاستجابة لأي مثير خارجي.
- نمو العضلات الكبيرة قبل الصغيرة: نتيجة لنشاط الطفل الزائد، وسيطرته علي جسمه، وقدراته علي الجري والتسلق والقفز، ثم تأتي عملية اهتمام الطفل بالأعمال والمهارات اليدوية الدقيقة.

متطلبات المرحلة العمرية (مرحلة رياض الأطفال):

▪ متطلبات النمو في مرحلة رياض الأطفال: (فرماوي محمد، حياة المجادي، ٢٠٠٤، ٢٩٢).

- ضبط النفس؛ أي ضبط السلوك التلقائي، والتصرف بشكل مهذب أي التعقل.
- السيطرة تماماً علي المهارة اللغوية.
- استخدام الوحدات الأساسية التي يتضمنها النشاط وهذه الوحدات هي: الشكل العام، الصور الذهنية، الرموز، المفاهيم، القواعد.
- النمو الخلقى؛ أي تمثل قيم ومعايير الوالدين، واحترام ملكية وحقوق الآخرين، والكشف عن العدوان غير المشروع.
- التوحد مع الدور الجنسي المحدد له لحكم جنسه الطبيعي.
- القدرة علي اللعب مع الآخرين.

تلك هي المتطلبات النهائية لهذه المرحلة وفي سبيل تحقيقها يقع الطفل بين دوافع أولية عنيفة وقوية به نحو الاستقلال، وتأكيد الذاتية والسيطرة، وما يتبع ذلك من نشاط زائد، وبين ثقافة تقليدية تقيم الحواجز والقيود، وتضع الضوابط علي ذلك النشاط التلقائي، وهذا هو التناقض الرئيسي الذي يقع فيه الطفل في هذه المرحلة.

▪ احتياجات طفل رياض الأطفال:

رغم الفروق الفردية في نمو الأطفال التي تتطلب أن يعامل كل طفل باعتباره شخصاً مستقلاً من حيث قدراته وامكانياته وشخصيته تتلخص الاطفال فيما يلي: (مني محمد علي جاد، ٢٠٠٤، ١١٣). (شيماء عبد العزيز، ٦٧، ٢٠١١)

- استخدام أجسامهم النامية بسرعه.
- أن يكتشفوا العالم من حولهم.
- أن يتعلموا كيف يعملون مع الآخرين.
- أن يفكروا في أنفسهم باعتبارهم أشخاص قادرين.

ثانياً: الدراسات السابقة:

(١) دراسة حسين عبد الرحمن حسن (٢٠١٣)

بعنوان " تصميم وتجريب برنامج لتدريب الطلاب المعلمين علي اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً وتنمية مواهبهم"

هدفت هذه الدراسة الي تدريب الطلاب (المعلمين) علي اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً وتدريبهم علي تخطيط الأنشطة الموسيقية للموهوبين موسيقياً وتنفيذها، والتعرف علي مدي فاعلية الأنشطة المعدة بواسطة الطلاب المعلمين في تنمية مواهب الأطفال الموهوبين موسيقياً، واستخدم المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين وسماتهم والاتجاهات الحديثة إعداد برامج الموهوبين، وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قدرة الطلاب (المعلمين) علي اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً، فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قدرة الطلاب (المعلمين) علي تخطيط الأنشطة الموسيقية للموهوبين موسيقياً وتنفيذها.

(٢) دراسة سهيلة عيد جابر المطيري (٢٠١٧) :

بعنوان "فاعلية برنامج مقترح قائم علي استراتيجيات الحرف (٧) و(فكر - زوج - شارك) لاكتساب المفاهيم الموسيقية لتحسين بعض بنود التربية الموسيقية لدي طفل الروضة بدولة الكويت"

استهدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج قائم علي استراتيجية الشكل (v) و (فكر- زوج- شارك) لاكتساب المفاهيم الموسيقية لتحسين بنود التربية الموسيقية لدي طفل الروضة. وقياس فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية الشكل (v) لاكتساب بعض المفاهيم الموسيقية لدي طفل الروضة. والكشف عن مدي فاعلية استراتيجية الشكل (v) و (فكر - زوج- شارك) لتحقيق نتائج أفضل في اكتساب المفاهيم الموسيقية. وتعتمد الدراسة علي المنهج شبه التجريبي لما ينظمو من تناول متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة تجري تعديلات علي المجموعة التجريبية. وتوصلت نتائج الدراسة أنه من خلال المعالجات الإحصائية للمقاييس الخاصة بالبحث تم تطبيق البرنامج المقترح والإجابة علي الأسئلة وتم التوصل إلي أن استراتيجية الشكل (v) و (فكر - زوج- شارك) لاكتساب المفاهيم الموسيقية قد أثمر بصورة ملحوظة علي تحسين أدائهم لبنود التربية الموسيقية لدي طفل الروضة.

(٣)دراسة جهاد صفوت كامل حسين (٢٠١٦):

بعنوان "الإستفادة من الأنشطة الموسيقية في توصيل بعض المفاهيم المعرفية والتربوية لمرحلة رياض الأطفال"

استهدفت الدراسة توصيل بعض المفاهيم المعرفية والتربوية لمرحلة رياض الأطفال من خلال الأنشطة الموسيقية وإستخدمت المنهج الوصفي وتم اختيار العينة من عدد من أطفال رياض الأطفال من الجنسين (ذكور - اناث) تتراوح أعمارهم من (٣ : ٥ : ٦) سنوات وتوصلت نتائج الدراسة من خلال التحليل لعينة البحث المكونة من احدي عشر نشيد علي النحو التالي (النشيد الأول: السلم : لا بيمول/ك) إلي تنمية معارف الطفل عن طريق تشجيعه علي ممارسة العمليات العقلية كالمقارنة ، الخيل ، التصميم، الاستنتاج.

(٤)دراسة فاطمه صالح عبد الفتاح أبو زيد (٢٠١٦):

بعنوان " فعالية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض المهارات اليدوية لدي طفل الروضة"

استهدفت الدراسة إلي إعداد برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الموسيقية والتعرف علي مدي فعاليته في تنمية المهارات اليدوية لدي طفل الروضة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واستخدمت الباحثة استبانته لتحديد المهارات اليدوية المناسبة لطفل الروضة، وبرنامج مقترح باستخدام الأنشطة الموسيقية (الغناء، العزف، الألعاب الموسيقية، القصة الموسيقية الحركية، الابتكار) ومقياس المهارات اليدوية (الرسم، التلوين، القص واللصق، التشكيل بالصلصال، تكوين الأشكال بالمكعبات).

تعليق عام علي الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع علي الدراسات سالفة الذكر اتضح أن هذه الدراسات ركزت علي بناء البرامج والمناهج والوحدات الدراسية وكيفية تصميمها وركزت أيضاً علي مرحلة رياض الأطفال واتضح أيضاً أنه لم يتم تناول موضوع البحث الحالي بشكل مباشر، فالباحثة لم تنكر أنها أفادت من هذه الدراسات في التاصيل النظري للبحث ووضع الخطوط العريضة التي اهدت بها في تنفيذ هذا البحث.

الاطار الاجرائي للبحث:

يتناول الاطار الاجرائي للبحث الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتوصل إلي تصميم الوحدة المقترحة وذلك من خلال الاطلاع علي البحوث السابقة المتعلقة بتصميم وحدة تحتوي علي معايير ومتطلبات مستقبلية لمنهج رياض الأطفال في ضوء بنود التربية الموسيقية (استماع وتذوق، غناء، عزف علي آلات الباند الإيقاعية، إيقاع حركي).

- **الهدف العام من الوحدة المقترحة:** انتاج مجموعة من الدروس الموسيقية لطفل الروضة في ضوء متطلبات المرحلة العمرية.

- **فلسفة الوحدة المقترحة:** تركز فلسفة الوحدة المقترحة علي بلورة الأفكار الرئيسية التي توجه وحدة التربية الموسيقية لتحديد مساراتها لتحقيق الهدف الذي قامت من أجله

الوحدة المقترحة والتي تبلور فيها المشكله الأساسية "اعداد وحدة مقترحة في التربية الموسيقية لعينه البحث".

- **أهداف الوحدة المقترحة:** تضمنت أهداف الوحدة تحديد المعايير والأسس التي ينبغي أن تتوافر في وحدة التربية الموسيقية لرياض الأطفال ووضع مخطط عام للاطار العام للوحدة المقترحة للتربية الموسيقية لرياض الأطفال وتصميم وحدة علي أسس علمية باستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس التربية الموسيقية.

- **محتوي الوحدة المقترحة:** تحتوي الوحدة علي أربعة دروس تضم مجموعة من الأنشطة الموسيقية والايقاعات الموسيقية والتمارين الايقاعية واللحنية والأغاني والأناشيد المحببة لدي الطفل وممارستها مع أقرانه وزملاءه باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة مثل: استراتيجيات القبعات الست، استراتيجيات اللعب، استراتيجيات فكر زواج شارك ، استراتيجيات الحوار والمناقشة.

وقامت الباحثة بتوزيع دروس الوحدة الأربعة المقترحة علي (٨) جلسات بواقع (٨) أسابيع وقامت الباحثة باستغلال أسبوعين إضافيين لتطبيق أدوات البحث (بطاقة الملاحظة) قبلياً وبعدياً.

وتم عرض الوحدة المقترحة علي مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدي سلامة الوحدة وهل ما تم وضعه من الدروس مناسب لمتطلبات المرحلة العمرية لأطفال الروضة، ومدي سلامة الصياغة اللفظية والعلمية للوحدة وتقديم أي اضافات أو مقترحات يمكن اضافتها وقد جاءت آراء المحكمين ببعض التعديلات والاقتراحات التي قامت بها الباحثة لوضع الوحدة في أفضل صورة لتكون نواة البداية لمنهج واضح وثابت لرياض الاطفال في التربية الموسيقية يمكن تدريسه، ويمكن توضيح محتوى الوحدة المقترحة من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

عدد الجلسات لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة في التربية الموسيقية لرياض الأطفال

م	دروس الوحدة المقترحة	الموضوع	عدد الجلسات
١	تطبيق الأدوات قبلي	التعرف علي الأطفال وتعريفهم بالآلات الموسيقية وتطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً	الجلسة الأولى
٢	الدرس الأول	ايقاعات O و ل	الجلسة الثانية
٣		نشيد "الجندي"	الجلسة الثالثة
٤	الدرس الثاني	ايقاعات ل و ل	الجلسة الرابعة
٥		أغنية " ل "	الجلسة الخامسة
٦	الدرس الثالث	ايقاع 	الجلسة السادسة
٧		نشيد "التعاون"	الجلسة السابعة
٨	الدرس الرابع	المدج الموسيقي	الجلسة الثامنة
٩		أغنية "الثعلب فات"	الجلسة التاسعة
١٠	تطبيق الادوات بعدي	تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً	الجلسة العاشرة
الإجمالي			١٠ جلسات

ويوضح ذلك في ملحق رقم (٣).

بطاقة الملاحظة: والهدف منها قياس أداء أطفال الروضة لأنشطة الوحدة المقترحة في التربية الموسيقية. التحقق من صدق بطاقة الملاحظة بعرضها علي المحكمين لإبداء الرأي في مدي ملاءمة البطاقة للهدف الذي أعدت من أجله ومدي سلامة الصياغة اللفظية والعلمية للبطاقة ومدي قدرة البطاقة علي وصف أداء طفل الروضة المراد ملاحظته وتقديم أي مقترحات يمكن إضافتها، ولقد جاءت إستجابات المحكمين لتؤكد صدق البطاقة وقدرتها علي



قياس أداء طفل الروضة للوحدة المقترحة . وتم استخلاص محتوى بطاقة الملاحظة علي ١٥ مفردة. ويوضح ذلك في ملحق رقم (٢)

واختيار عينة البحث من (٣٠) طفلاً من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال بمدرسة أحمد لطفي السيد الرسمية للغات بمحافظة السويس وهي احدي المدارس التي تقوم الباحثة بإشراف التربية العملي فيها.

وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً وتدریس الوحدة المصممة باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة وتطبيق أدوات البحث بعدياً ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليل النتائج وتفسيرها.

النتائج :

في ضوء مشكلة البحث وفروضه تم تحليل البيانات كما يلي :-

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq$) بين متوسطات درجات الأطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة ككل وأبعادها (الغناء وحركة الألحان، الإيقاع والتذوق) لصالح التطبيق البعدي .

وللتحقيق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعة حيق تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، وتحديد مستوى الدلالة المناظرة لقيمة (ت)، ويوضح جدول (٢) هذه النتائج:

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين : القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل وأبعادها

الأبعاد	التطبيق	عدد	المتوسط	الانحراف	درجات	قيمة (ت)	مستوى
							١٢٣٥

الدلالة		الحرية	المعياري	الأطفال		
٠.٠١	٧٩.٣٤	٢٩	١.٥٠	١٤.٤١	٣٠	قبلي
دال			١.٢٢	٣٩.١٣	٣٠	بعدي
٠.٠١	١٢٧.٨٥	٢٩	٠.٧٦	٩.٣٦	٣٠	قبلي
دال			٠.٤٩	٢٦.٦٣	٣٠	بعدي
٠.٠١	٩٩.٧٠	٢٩	٢.٥٥	٢٧.٠٠	٣٠	قبلي
دال			٢.١٥	٧٣.٩٦	٣٠	بعدي

يتضح من جدول (٢) ما يلي :-

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ، في التطبيقين القبلي البعدي لبطاقة الملاحظة ككل وأبعادها (الغناء وحركة الألحان، الإيقاع والتذوق) لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (٧٩.٣٤)، (١٢٧.٨٥)، (٩٩.٧٠) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) عند مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية لدرجات حرية (٢٩).
 - ارتفاع مستوي أداء الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل وأبعادها ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستوي أدائهم في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة ككل وأبعادها.
 - انخفاض تشتت درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل وأبعادها، وهذا يشير إلي ارتفاع مستوي أداء معظم الأطفال، وتقارب مستواهم، وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في بطاقة الملاحظة ككل وأبعادها بعد دراستهم للوحدة المصممة في التربية الموسيقية.
- وتدل هذه النتائج علي تحقيق الفرض ويمكن تفسير النتائج علي النحو التالي :-

من خلال تعرض أطفال المجموعة التجريبية لمجموعة الأنشطة والمهارات الموسيقية التي توجد في الوحدة المصممة في التربية الموسيقية، مما أدى إلى إختلاف نتائج بطاقة الملاحظة ككل وأبعادها للأفضل في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

ولقياس أثر الوحدة المصممة علي أداء أطفال رياض الأطفال في التربية الموسيقية تم حساب قيمة (ت)، ومربع آيتا، حجم التأثير وجدول (٣) يوضح ذلك:-

جدول (٣) حجم تأثير الوحدة المصممة في التربية الموسيقية لطفل الروضة

في أداء طفل الروضة في التربية الموسيقية.

الأبعاد	السن	قيمة (ت)	مربع آيتا	حجم التأثير
الغناء وحركة الألحان	٦ : ٤	١٦.٥٨	٠.٨٤	مرتفع
الإيقاع والتذوق	٦ : ٤	١٠.٥٠	٠.٦٦	مرتفع
الدرجة الكلية	٦ : ٤	١٤.٢٥	٠.٧٩	مرتفع

يتضح من جدول (٣) أن حجم تأثير الوحدة المصممة لطفل الروضة في التربية الموسيقية مرتفع لان مربع آيتا لكل بعد من أبعاد الأداء علي حده تراوح ما بين (٠.٦٦)، (٠.٨٤)، بينما كان مربع آيتا للأداء ككل (٠.٧٩)؛ حيث أنه إذا كانت قيمة مربع آيتا يساوي (٠.١٥) فإنه يقابل (حجم التأثير = ٠.٨٤)، مما يدل علي حجم تأثير مرتفع. (صلاح مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٧)، وهذا يشير إلي أن الوحدة المصممة للتربية الموسيقية فعالة في أداء طفل مرحلة رياض الأطفال في التربية الموسيقية ككل وللأبعاد.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ، توصي الباحثة :



- (١) اقتراح لتطوير مناهج التربية الموسيقية ككل لجميع المراحل التعليمية.
- (٢) تعميم الوحدة المصممة للتربية الموسيقية كبداية لمنهج التربية الموسيقية لرياض الأطفال.
- (٣) إعادة النظر إلي تصميم المناهج للمواد الأخرى وفقاً لمتطلبات مرحلة رياض الأطفال.
- (٤) الاهتمام بتحويل العملية التعليمية من تعليم وتلقين إلي تعلم وفهم.

مراجع البحث

- أمال حسين خليل (٢٠٠٨) : النقد الموسيقي أصوله ومناهجه ن دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية.
- (٢٠٠٠) : دراسات في التربية الموسيقية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.
- انتصار السيد المغاوري عبده (٢٠١١) : دور المكتبة الحديثة كمركز ثقافي لاشباع بعض الحاجات الإنمائية لدي طفل الروضة بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- حسني جمال نجم (٢٠٠٠) : الموسيقي والتربية، القاهرة، مكتبة الانجلوا المصرية.



- حسين عبد الرحمن حسن (٢٠١٣): تصميم وتجريب برنامج لتدريب الطلاب والمعلمين علي اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً وتنمية مواهبهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- حلمي الوكيل، محمد المفتي (٢٠٠٤): المناهج (المفهوم- العناصر- الأسس-التنظيمات- التطوير)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- جهاد صفوت كامل كامل حسين(٢٠١٦): الإستفادة من الأنشطة الموسيقية في توصيل بعض المفاهيم المعرفية والتربوية لمرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- خيرى إبراهيم الملط(٢٠٠٦): التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الإبتدائي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- رعدة خالد شكري(٢٠٠٨): نمو الطفل وأسس رعايته، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سميرة أبو زيد، سحر توفيق (٢٠٠٧): دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سهيلة عيد جابر المطيري(٢٠١٧) فاعلية برنامج مقترح قائم علي استراتيجية (حرف V) وفكر زاوج وشارك لاكساب المفاهيم الموسيقية لتحسين بعض بنود التربية الموسيقية لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية بقنا جامعة جنوب الوادي.
- شيماء عبد العزيز (٢٠١١): فعالية الأنشطة التربوية في احياء الموروث من الأغاني والألعاب الشعبية لإكساب طفل رياض الأطفال بعض القيم الإجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعه المنصورة.

- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عزه خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥): الأنشطة في رياض الأطفال، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠١): مناهج التربية وأسس تطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فاطمة صالح عبد الفتاح أبو زيد (٢٠١٦) فعالية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض المهارات اليدوية لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا.
- فتحى علي يونس (٢٠٠٦): أسس بناء المناهج في التعليم الثانوي والإتجاهات الحديثة في هذا المجال، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٦١، ديسمبر، كلية التربية، القاهرة، جامعة عين شمس.
- فرماوى محمد فرماوى، حياة المجادى (٢٠٠٤): مناهج وبرامج طرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العلمية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- فوزي الشربيني، عفت الطناوى (٢٠١١): تطوير المناهج التعليمية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد الكسباني (٢٠١٠): تطوير المنهج من منظور الإتجاه المعاصر، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر.
- محمد عصام السيد السباعى (٢٠٠٩) " أثر الأغنية فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة "، ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان .



- مني محمد علي جاد (٢٠٠٤): التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط٥، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- وائل عبد الله محمد ، ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٨): تصميم المنهج الدراسي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- Carol, Pamela, Johnson,(2003): Organizing for Global Social Change to word A Global Integrity Ethic, ph. D., Case Western Reserve University.
- Lieberman, Lindsey D.(2010) "Talkin bout a revolution" : A curriculum proposal for music education as social education, M.Mus dissertaition Abstracts International, Southern Methodist University, Texas, United States.